

أثر زيادة المبني على زيادة المعنى (دراسة تطبيقية على سورة يوسف)

كلية الآداب والدراسات الإنسانية - جامعة دنقلا

د. أماني عبد الحفيظ فرح محمد

المسخلص:

تناولت هذه الدراسة أثر زيادة المبني علي المعني، وقد هدفت الدراسة إلي توضيح أبنية الأفعال المزيدة والمشتقات وأثر هذه الزيادة علي المعني، وشرحت آراء العلماء حول هذه المقولة. وتنبثق أهمية البحث في ارتباطه بآيات من كتاب الله، واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث، وقد توصلت الباحثة إلي عدة نتائج منها: إن هذه المقولة مبنية علي أساس العلاقة بين اللفظ والمعني، وإن أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة أكثر الصيغ وروداً في سورة يوسف من غيرها، ويتضح من خلال الجانب التطبيقي أن القرآن قد استخدم الصيغ المزيدة بحرف أكثر من المزيدة بحرفين، والمزيدة بحرفين أكثر من المزيدة بثلاثة. الكلمات المفتاحية: المبني، المعنى، الأبنية، الجذر، المزيدة.

Abstract:

This study examined the effect of building on meaning. It aimed to clarify the structure of auxiliary verbs and their Derivative, and the effect of this addition on the meaning, the opinion of scholars on this saying were explained, in this study the researcher followed the descriptive approach due to its relevance to its nature the research concluded several results. In eluding that this statement is based on the relationship between the word and the meaning. And the three plus verbs are the most frequently used form and its is Cleon through the practical side that the holy Quran has used the more forms of the verbs more Than the more forms of the verbs more than the crutch tow burns and the wills two letters there the more with there.

المقدمة:

الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادي منعزلات، بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر وقبائل. وللكلمة روح وجسم ولها نسب تلتقي مع مثيلاتها في مادتها ومعناها نحو (كتب، كاتب، مكتوب، كتابه، كتاب، مكتب)، نلاحظ هذه الألفاظ تشترك في الجذر اللغوي

ومعناه وتختلف في المعنى، ف(كتب) دلت على الحدث والزمن الذي وقعت فيه، وزيادة الألف فيها غيرت معناها لتدلّ على الفعل ومن قام به. وزيادة الميم والواو جعلها تدل على من وقع عليه الفعل وهلم جرا. وتأتي الزيادة إمّا لإلحاق بناء ببناء ك(كوثر بجعفر)، أو للبناء فقط مثل الباء في (صحيفة)، أو لزيادة المعنى مثل الألف في (قاتل) تدل على المشاركة يقول المازني: «فما يزداد ما يلحق بناء ببناء، ومنه ما يكون للمد، ومنه ما يلحق للمعنى، وفيه ما يلحق في الكلام ولا يتكلم به إلا بزائد؛ لأنه وُضع على المعنى الذي أرادوا بهذه الهيئة.⁽¹⁾ ويهْمُنَا هنا النوع الأخير؛ لأن عنوان بحثي (أثر زيادة المبني على زيادة المعنى دراسة وصفية في سورة يوسف) ولعل الدافع إلي هذه الزيادة حاجة اللغة المستمرة إلي النماء والتطور لمواكبة متطلبات الحياة الاجتماعية؛ فالفعل الثلاثي المجرد وحده لا يفي بالتعبير عن احتياجات الإنسان كلها؛ فلهذا عمد اللغويون والصرفيون إلي الزيادة بهدف الوصول إلي معانٍ أخرى، فكل زيادة في المبني تصاحبها زيادة في المعنى.⁽²⁾ وأكد علماءنا الأفاضل في كتبهم منذ القرن الثاني الهجري هذه المقولة يقول الخليل: «صَرَ الجندبُ صريراً، وصرصر الأخطب صرّصرة، فكأنهم تَوَهَّمُوا في صوت الجندب مدّاً، و توهّموا في صوت الأخطب ترجيعاً. ونحو ذلك كثيرٌ مختلفٌ.⁽³⁾ فحذا حذوه وسلك منهجه تلميذه سيبويه قائلاً «ومن المصادر التي جاءت على مثال واحدٍ حين تقاربت المعاني قولك: النزوان، والنقزان؛ وإمّا هذه الأشياء في زعزة البدن واهتزازه في ارتفاع.⁽⁴⁾ ولكنّ هناك تساؤلات قد تتبادر إلي الذهن: هل كل زيادة في المبني تصحبها زيادة في المعنى، وهل العلماء متفقون علي هذه المقولة؟ وهل المعاني مستخلصة من حروف الزيادة أم من الصيغة كلها بعد الزيادة؟ ملخص هذه المقولة تعني كلما طرأت زيادة على عدد الحروف الأصليّة المؤدّية لأصل المعنى ازداد المعنى، ودلّ على تفرّيعات جديدة لم يدلّ عليها اللفظ في جذره الأصلي، ويوضح ذلك قول ابن جني: «الأصوات تابعة للمعاني فمتى قويت قويت، ومتى ضعفت ضعفت. ويكفيك من ذلك قولهم: قَطَعَ وَقَطَّعَ، وَكَسَرَ وَكَسَّرَ. زادوا في الصوت لزيادة المعنى، واقتصدوا فيه لاقتصادهم فيه»⁽⁵⁾. وإذا أمعنا النظر في قوله لأدركنا أنّ المعنى هو المتحكم في البنية اللفظيّة لا العكس، كما يدل عليه ظاهر المقولة، فالمعنى هو الذي يستدعي اللفظ ويقتضيه، فكلما ازداد المعنى استدعي تغييراً في اللفظ الأصلي لينسجم مع هذا التغيير الحاصل.

فهذا لا يعني إيمانه بالمناسبة الطبيعيّة بين الألفاظ والمعاني، لأننا نراه حينما رتب أنواع الدلالة حال بين الدلالة اللفظية والمعنوية بالدلالة الصناعية، فهو لا يري أنّ معنى (ضرب) — وهو حدوث الضرب في الزمن الماضي — مأخوذة من (ض.ر.ب) إمّا مأخوذة من نوع الفاعل وحالته. فهناك فرق بين استدعاء أصوات الكلمة وبين استدعاء التحالف بين الكلمات لكمال حكمة الواضع فالفرق واضح بين (شرب الماء) و(شرب الدواء) في حال الفاعل؛ لذلك قالوا (جرع الماء وتجرّع الدواء)؛ ولذا لا نجده يتكلم علي هذه الظاهرة إلا عند المقارنة بين الألفاظ⁽⁶⁾. ونفهم من قوله هذا أنه لا بد من وجود معنيين متقاربين يزيد أحدهما على الآخر قوة وعمقاً ثم نقارن بينهما لنلتمس هذه الظاهرة وجوداً وعدماً. والجدير بالذكر أنّ أي كلمة من كلمات اللغة تشتمل على ثلاثة

عناصر: وهي الجذر اللغوي أو المادة التي يتألف منها، والصورة التي وُضِعَ فيها، والمعنى الذي تدلُّ عليه⁽⁷⁾.

بما أنَّ البنية الصرفية متنوعة ومتباينة في مستوي الدلالة، فعلي المتكلم أن يختارَ منها البنية التي تناسب المعنى الذي يريد أن يوصله للمتلقى. وتنبه علماء العربية القدامى إلى التنوع في البنية والدلالة، فاهتموا بالمفردات وحصرها وبحثوا في أصولها وفي التغير الذي يطرأ عليها من إعلال وقلب وزيادة وغيره قال ابن جني: «اعلم أنه لما كانت الألفاظ للمعاني أزمة وعليها أدلة وإليها موصلة، وعلى المراد منها محصلة عنيت العرب بها فأولتها صدرًا صالحًا من تثقيفها وإصلاحها»⁽⁸⁾ وحديثنا سيدور في التغير الذي يطرأ بالزيادة، وتنقسم الزيادة إلى قسمين: مطردة مجموعة في (سألتمونيها) وتحكم بزيادتها إذا لم تكن من أصول الكلمة⁽⁹⁾، وما عداها غير مطرد.

الفعل الثلاثي المزيد له ثلاثة أضرب:

أولاً: مزيد بحرف وله ثلاثة أضرب (أفعل/فعل/فاعل).

1/ أفعل:

تأتي لعدة معان: **أولها:** التعدية، وتدخل على الفعل اللازم فيتعدي لواحد مثل (أذهبت المريض المستشفى) وإذا كان متعدياً لواحد صار بها متعدياً لاثنتين مثل (أفهمت الطالب الدرس)، وإذا كان متعدياً لاثنتين، صار بها متعدياً لثلاثة مثل (أعلمت زيداً بكرة قائماً)، **ثانيها:** صيروه شيء ذا شيء، نحو (ألبن الرجل). **وثالثها:** الدخول في شيء، مكاناً كان أو زماناً، ك(أشأم وأعرق وأصبح وأمسى)، **ورابعها:** السلب والإزالة، ك(أقذيت عينَ فلان)، **وخامسها:** مصادفة الشيء على صفة، ك(أحمدتُ زيداً)، **وسادسها:** الاستحقاق، ك(أحصَدَ الزرع)، **وسابعها:** التعريض، ك(أرهنت المتاع). **وثامنها:** أن يكون بمعنى استفعل، ك(أعظمته)، **وتاسعها:** أن يكون مطاوئاً لفعل بالتشديد، نحو: فطرته فاطر، وعاشرها: التمكين، ك(أحفرتَه النهر) أي مكنته من حفره.

2/ فاعل:

يكثر استعمالها في معنيين: **أولهما** المشاركة وتأتي في اثنين أو أكثر، ويكون أحدهما فاعلاً، والثاني مفعولاً قال سيبويه: «اعلم أنك إذا قلت: فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته. ومثل ذلك: ضاربتَه»⁽¹⁰⁾ **وثانيهما:** المُوَالاة، وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل مثل (واليت الصوم)، وقد تأتي بمعنى فعل نحو (ضاعفت الشيء)، وبمعنى فَعَلَّ، كدافع ودَفَعَ، وسافر وسَفَرَ، وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته، ك(يُخادعون الله) جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر، وإظهار الإسلام، ومجازاته لهم، مخادعة. **3- فَعَّلَ:**، تُشارك أفعل في اثنين منها، وهما التعدية، ك(قَوَّمتُ زيداً وقَعَدته)، والإزالة ك(جَرَّبْتُ البعيرَ) أي أزلت جَرَبَه.

وتنفرد بستة:

أولها التكرير في الفعل، كجَوَّلَ، وطَوَّفَ، **وثانيها:** صيروه شيء شبه شيء، كقَوَّسَ زيدٌ وحَجَّرَ الطين، **وثالثهما:** نسبة الشيء إلى أصل الفعل، ك(فَسَّقْتُ زيداً)، **ورابعها:** التوجه إلى الشيء، ك(شَرَقْتُ).

وخامسها: اختصار حكاية الشيء، ك(هَلَّلَ وَسَبَّحَ)، وسادسها قبول الشيء، ك(شَفَّعْتَ زَيْدًا)، وربما ورد بمعنى أصله، أو بمعنى تفعل، ك(وَلَّى) وتولَّى وفكَّرَ وتفكَّرَ، وربما أغنى عن أصله لعدم وروده، وغيره إذا عابه، وعجَّزت المرأة: بلغت السن العالية.

ثانيًا: مزيد بحرفين وله خمسة أضرب (انفعل/افتعل/أفعل/تفعل/تفاعل)

1/ انْفَعَلَ ولها معنى واحد، وهو المطاوعة، كقطعته فانقطع.

2/ افْتَعَلَ ولها ستة معان:

أحدها: الاتخاذ، ك(اختتم زيد، واخدم)، وثانيها: الاجتهاد والطلب، ك(اكتسب)،

وثالثها: التشارك، ك(اختصم زيد وعمرو)، ورابعها: الإظهار، كالاعتذار، وخامسها: المبالغة في معنى

الفعل، ك(اقتدر وارتد)، وسادسها: المطاوعة ك(عَدَلْتَهُ فاعتدل)

3/ افْعَلَ: غالبًا لمعنى واحد، وهو قوة اللون أو العيب، ك(احمرَّ وابيضَّ).

4/ تَفَعَّلَ: لها خمسة معان:

أولها: مطاوعة فَعَّلَ مضعف العين، ك(نَبَّهْتَهُ فَتَنَّبَهُ)، وثانيها: الاتخاذ، كتوسَّد ثوبه،

وثالثها: التكلف، كنصَبَر، ورابعها: التجبُّب كتحَرَّج، وخامسها: التدريج، ك(تَجَرَّعَتِ الْمَاءَ).

5/ تَفَاعَلَ: لها أربعة معان:

أولها: التشريك بين اثنين فأكثر، كل منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى،

بخلاف فاعَل المتقدم، ولذلك إذا كان فاعَل المتقدم متعدبًا لاثنتين، صار بهذه الصيغة

متعدبًا لواحد، كجاذب زيد عَمَرًا ثوبًا، وتجاذب زيد وعمرو ثوبًا. وإذا كان متعدبًا لواحد صار

بها لازمًا، كخاصم زيد عمرا، وخاصم زيد وعمرو، ثانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته، كَتَنَاوَمَ،

وثالثها: حصول الشيء تدريجيًا، كتزايد النيل، ورابعها: مطاوعة فاعَل، ك(باعدته فتباعد).

ثالثًا: مزيد بثلاث أحرف وله أربعة أضرب (استفعل/افعول/افعول).

1/ اسْتَفْعَلَ: ومن معانيها: الطلب حقيقة، ك(استغفرت الله)، أو مجازًا ك(استخرجت) الذهب

من المعدن، وثانيها: الصيرورة حقيقة، ك(استحجر الطين)، أو مجازًا كما في المَثَل: إن البُغَاثَ

بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ، وثالثها: اعتقاد صفة الشيء، ك(استحسنْتُ كذا)، ورابعها: اختصار حكاية الشيء

ك(استرجع)، وخامسها: القوة ك(استكبر)، وسادسها:

المصادفة ك(استكرمت زيدًا)، وربما كان بمعنى أفْعَلَ، ك(أجاب واستجاب)، أو للمطاوعة ك(أحكمته

فاستحكم).

2/ افعول: فمثلًا أعشَوْشِب المكانُ يدل على زيادة عُشْبِهِ

3/ افعول: مثل احمرار يدل على قوة اللون، ⁽¹¹⁾ أما الرباعي المجرد فورد فيها فعلاً واحداً

وهو (حصحص)، والمزيد فلم يرد في القرآن الكريم لثقله، فلا أرى ضرورة لذكره حسب عنواني. ولما

لأبنية الأفعال من دور كبير في تنمية اللغة ومسايرة مستجداتها، فقد أولأها العلماء اهتماماً كبيراً

أوقعهم في تناقض. إذ وأثناء تحليلهم لهذه الأبنية نجدهم يرجعون المعاني إلي حروف الزيادة في

بعض الأحيان، وفي البعض الآخر إلي الصيغة ككل وهو الأرجح. يقول تمام مؤكداً هذا الأمر: «إنَّ

الجزر اللغوي للمادة لا دخل في اختلاف المعاني (حافظ، حفظ، حفيظ، محفوظ) المعنى للزوائد من دونها وإن الصرفين قد آثروا أن ينسبوا المعاني مرة إلا الصيغ ومرة أخرى إلى ما سموه «حروف الزيادة»، وصار من الممكن لهم في الحالتين أن يعبروا عن حقائق المباني الصرفية دون قصور. أما نحن فلاعتبرات عملية تفضل أن ننسب الطلب أو الصيرورة إلى الاستعمال كله لا إلى السين والتاء والمطاوعة إلى الانفعال كله لا إلى النون الساكنة، وبذلك نكون قد وصلنا إلى قرار بشأن المبني الدال على كل واحد من هذه المعاني

الصرفية، فاعتبرنا مبني الصيغة فرعاً على مباني التقسيم: وهي الاسم «وتحتته صيغ»، والصفة «وتحتتها صيغ»، والفعل «وتحتته صيغ أيضاً».⁽¹²⁾ وانتقلت هذه الفكرة اللغوية لتجد لها مكاناً خصباً في حقل لغوي آخر وهو علم النحو، حيث توقف النحويون عند حروف الزيادة وأكدوا أنها تفيد معني التوكيد والمبالغة، فحصرها حروف الزيادة في (إن، وأن، ولا، ومن والباء، ونونا التوكيد)، وكذلك في مباحث اسم الإشارة عندما عللوا الفرق بين (ذا/وذاك/وذلك)، ذكر ابن يعيش أن (ذا) إشارة للقریب، فإذا أرادوا الإشارة إلي متبع متباعد زادوا كاف للخطاب فقالوا: ذاك، فإن زادوا بعد المشار إليه أتوا باللام مع الكاف فقالوا ذلك واستفید باجتماعهما زيادة في التباعد؛ لأن قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى⁽¹³⁾. وكل من الدراسات الصرفية والنحوية متفقة على أن الزيادات الطارئة على المبني.

تصاحبها زيادة المعنى؛ ولذا نراهم يتكلمون على بنيتين أو تركيبين ثم يعقدون مقارنات بينهما كالمقارنة التي دارت بين المبرد والكندي عندما سأله عن الفرق بين: عبدالله قائم، وإن عبدالله قائم، والله إن عبدالله قائم حيث وضح له بأن المعاني مختلفة، فالأسلوب الأول إخبار عن قيامه، والثاني جواب عن سؤال سائل متشكك، والثالث جواب عن إنكار منكر. نلاحظ أن التراكيب الثلاثة مشتركة في المعنى الأصل وهو الإخبار عن القيام، ومختلفة باختلافات دقيقة راعت حال المخاطب. ومثال للجانب التطبيقي مقارنة الصبان بين نوني التوكيد في قوله تعالي (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ) (يوسف/32) أ كدت في الأول بالثقل لقوة قصدها سجنه وشدة رغبته فيه، وفي الثاني بالخفيفة لعدم قوة قصدها تحقيره وأهانتها وعدم شدة رغبته في ذلك لما عندها من المحبة له⁽¹⁴⁾. وهذه القاعدة اللغوية لا ينبغي تطبيقها بحذافيرها لورود ما يناقض حرفيتها كالفرق بين (صدق / صادق) والمعلوم أن الوصف بالمصدر أقوى دلالة كما في قوله (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) (مريم/50) مع أنه أقل في عدد الحروف وأنكر ابن هشام هذه القاعدة في المعنى (...كأن القائل بذلك نظر إلى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ...) ⁽¹⁵⁾. ونؤكد ما ذكرناه سالفاً هنا بتطبيقه على سورة يوسف، نبدأ بالوزن الصرفي (أفعل) ومن معانيه التي وردت :

- 1/ التعديّة: وردت في عدة مواضع منها قوله (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (يوسف/2)، (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) (يوسف/21) (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) (يوسف/23) و(فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ) (يوسف/42). وقوله (وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلُ) (يوسف/88)

- أي: أمه لنا ولا تنقصه لرداءة بضاعتنا⁽¹⁶⁾ والهمزة هنا للتعديدية ويجوز أن تكون للمبالغة.
- 2 / السلب: قوله (وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) (يوسف/53).
- 3 / التضمنين: أي تضمين معني مخالفاً للثلاثي قوله (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) (يوسف/29) أي لا تذكره لأحد وأكتمه فالفعل (أعرض) ضمن معني اضرب وابتعد
- 4 / مصادفة الشيء ووجوده علي صفة قال تعالى (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ) (يوسف/31) يقول ابن عاشور: «معني أكبرنه أعظمه أي أعظم من جماله فالهمزة فيه للعدأ أعددنه كبيراً، وأطلق على عظيم الصفات تشبيها لوفرة الصفات بعظيم الذات⁽¹⁷⁾، وقوله (وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ) (يوسف/25) وأشار إلي ذلك المعنى ابن عاشور: «وَالْإِلْفَاءُ: وَجَدَانُ شَيْءٍ عَلَى حَالَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ لَوْجَدَانِهِ، فَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ مُفَاجِئًا، أَوْ حَاصِلًا عَنْ جَهْلٍ بِأَوَّلِ حُصُولٍ»⁽¹⁸⁾.
- 5 / الدخول في الشيء: قوله (وَاتَّبَعْتُ مَلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) (يوسف/38).
- 6 / الاستحقاق: قوله (فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) (يوسف/88)
- فعل — يفعل:**

في قوله تعالى (وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ) قال المفسرون: وإنما جاء غلقت على التكرير؛ لأنها غلقت سبعة أبواب، ثم دعت إلى نفسها.⁽¹⁹⁾ فالفعل (غلق) يدل علي التكرير، أي أن امرأة العزيز قامت بغلق الباب عدة مرات وتضعيف (غلقت) يفيد شدة الفعل وقوته أي أغلقته إغلاقاً محكماً، وقد يعتبر التكرير حاصل من المفعول انطلاقاً من التعبير بالجمع في لفظة (أبواب).⁽²⁰⁾

ومثله قوله (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) والتقطيع هنا يشير إلي الكثرة فيمكن أن ترجع الكثرة إلي الواحدة قطعت يدها في مواضع، ويمكن أن يرجع إلي عدددهن⁽²¹⁾، وقوله (ثُمَّ أَدْنَى مَوْدَنَ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) وأدنت أكثرث الإعلام بالشيء⁽²²⁾.

و قوله (وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرِطُمْ فِي يُوسُفَ) وغيره.

يختص هذا البناء بسبب تكرير الفعل والمبالغة فيه وهذا ما أوماً إليه ابن جني: «تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل، فقالوا: كَسَرَ وَقَطَّعَ وَفَتَّحَ وَغَلَّقَ. وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلاً المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام، وذلك لأنها واسطة لهما ومنكوفة بهما، فصارا كأنهما سياج لها، ومبذولان للعوارض دونها. ولذلك تجد الإعلال بالحذف فيهما دونها»⁽²³⁾.

(فاعل — يفاعل) من معانيها:

- 1 / المشاركة وهو أن يشترك الاثنان في الفعل ويكون الأول فاعلاً والثاني مفعولاً قوله (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ) أي: صَمَّهْمَا إِلَيْهِ وَعَانَقَهُمَا⁽²⁴⁾.
- 2 / المتابعة والاستمرار في قوله (وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) (يوسف/57) نلاحظ الآية عبرت عن الإيمان بصيغة الماضي، لأنه يحدث دفعة واحدة، بينما عبرت عن التقوى بصيغة المضارع؛ لأنها متجددة بتجدد أسباب الأمر والنهي⁽²⁵⁾.

3/ التعديّة قوله (وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا) (يوسف/31) أصلها أعددت أبدلت التاء الأولى تاء، وقيل أصلها أعدت أي أحضرت وهذا ما أكدته القرطبي: «أعدت من العتاد وهو كل ما جعلته عدة للشيء»⁽²⁶⁾.

4/ بمعنى فعل قوله (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ) (يوسف/64)

(افتعل — يفتعل): من معانيها:

1/ الاتخاذ قوله (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) (يوسف/21) في الفعل (اتخذ).

1. المبالغة قوله تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ) (يوسف/17) و(إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (يوسف/69).

2. المشاركة: قوله (وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ) (يوسف/25) فالسبق كان من الطرفين فيوسف عليه السلام يريد أن يسبقها إلى الباب للهروب وهي تريد أن تسبقه لتمنعه⁽²⁷⁾.

3. المطاوعة: قوله (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) (يوسف/96) قال ابن عاشور: «وَارْتَدَّ: رَجَعَ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مُطَاوَعٌ رَدَّهُ، أَي رَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ قُوَّةَ بَصَرِهِ كَرَامَةً لَهُ وَلِيُؤَسِّفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَخَارِقَ لِلْعَادَةِ»⁽²⁸⁾، وقيل للصيرورة أي صار بصيرًا.

4. الطلب: قوله (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) (يوسف/90)، وقوله (وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ) (يوسف/65) و(يَا أَبَانَا مَنِعَ مِنَّا الْكَيْلَ فَأَرْسَلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتُلْ) (يوسف/63) أي منعنا من طلب الكيل إلا إذا حضر أخونا معنا والمعنى: إِنْ أَرْسَلْتَهُ مَعَنَا نَرْحَلُ لِلْكَتِيلِ وَنَطْلُبُهُ⁽²⁹⁾.

5. بمعنى أفعّل قوله (وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا) (يوسف/31) أي: أعدت.

6. التعريض قوله (يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) (يوسف/10) لأنهم التقطوه، والملتقط للشيء متهاون به لا يبالى بمباعه⁽³⁰⁾.

فالملاحظ أن الزيادة في المبني لا تكون أبدا بدون غرض وهذا ما أشار إليه ابن جني في قوله: «قال:» فإذا كانت الألفاظ أدلة علي المعاني ثم زيد فيها شيء أوجب القسم له زيادة المعني به وكذلك إذا انحرف به عن سمته وهدبه كان دليلا علي حادث متجدد له⁽³¹⁾.

(افعل يفعّل) الدلالة على قوة العيب أو اللون في قوله (وَأَيُّضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف/84) فقيل: لم يبصر بهما ست سنين، وإنه عمي وقد تبيض العين ويبقى شيء من الرؤية⁽³²⁾ سواء كان المعني فقدان البصر أو ضعفه فالطبيعة دلّت علي دقة اللون أو العين في وقت واحد.

(تفعل — يتفعل) من معانيها:

1/ الطلب قوله (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) (يوسف/88) و(طَلَبُوا التَّصَدُّقَ مِنْهُ تَعْرِيزًا بِإِطْلَاقِ أَحِبِّهِمْ لِأَنَّ ذَلِكَ فَضْلٌ مِنْهُ إِذْ صَارَ مَمْلُوكًا لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ⁽³³⁾، وقوله (يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ) قال القرطبي: «وَالْتَحَسَّسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحَوَاسِّ، فَهُوَ تَفَعَّلٌ مِنَ الْحَسِّ»⁽³⁴⁾. ومثلها قوله تعالى (تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) (يوسف/101) قال ابن عاشور: «فَإِنَّ طَلَبَ تَوَفِّيهِ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ يَفْتَضِي أَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالدِّينِ الْحَقِّ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْإِسْلَامِ مِنَ الْآنِ، فَهُوَ يَسْأَلُ الدَّوَامَ عَلَيْهِ إِلَى الْوَفَاةِ»⁽³⁵⁾ فهذا طلب مقصود منه الدعاء.

2/ اتخاذ قوله (يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ) (يوسف/56) يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ أَي: يَتَّخِذُ مِنْهَا مَبَاءً وَمَنْزِلًا كُلَّ مَكَانٍ أَرَادَ،⁽³⁶⁾

3/ التجنب: قوله تعالي (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ) (يوسف/84) فتولي بمعني أعرض عنهم كراهة لما جاءوا به⁽³⁷⁾ فأعرضه عنهم دليلاً علي تجنبهم.

4/ التكلف: قوله (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ) (يوسف/87) وصيغة الأمر تدل علي الرغبة في حصول الفعل وبأسرع وقت.

(انفعل — ينفعل) هذا البناء لا يكون إلا لازماً وله معني واحد المطاوعة قوله (إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (يوسف/62).

(استفعل — يستفعل) ومن معانيها:

1/ الطلب والسؤال:

قوله (واستغفري لذنبك) (يوسف/29) فقال: واستغفري لذنبك وظاهر ذلك طلب المغفرة،⁽³⁸⁾ قال تعالي (قَالُوا سَرَّادُ عَنْهُ أَبَاهُ) (يوسف/61) أي سنطلب منه ونسأله أن يرسله معنا⁽³⁹⁾.

قال ابن جني: «ومن ذلك استعملوا باب استفعل للطلب لما فيه من تقدم حروف الزيادة علي الأصول (استطعم) وجعلوا الأفعال الواقعة من غير طلب إنما تقابل حروفها الأصول مثل طعم فكلما ازدادت العبارة شبهاً بالمعني كانت أدل وأشهد بالعرض فيه.⁽⁴⁰⁾ وإذا اقترنت السين بالفعل المضارع دلت علي الاستقبال قال سيبيويه: «إذا قال سيذهب فإنه دليل علي أنه يكون فيما يستقبل من الزمان»⁽⁴¹⁾. ومثلها (سوف) في الدلالة علي الاستقبال إلا أن نوع الاستقبال يختلف هل هو قريب أم بعيد؟ كما في قوله (قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (يوسف/98) فقيل: إنها تدل علي المستقبل القريب، وقيل علي البعيد. وقوله (فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ) (يوسف/41)

2/ بمعنى أفتعل: في قوله (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ) (يوسف/32) أورد أبو حيان الخلاف الذي دار في دلالة (استفعل)، فابن عطية يرى أنها للطلب، والزمخشري يرى أنها للمبالغة فامتنعاه البليغ كأنه في عصمة وهو يجتهد في طلب الزيادة، وبعضهم

يرى أنها بمعني (افتعل) ورجح الأخير؛ لأن اعتصم يدل علي وجود اعتصامه وطلب العصمة لا يدل علي حصولها. وكونه للمبالغة لم يذكره الصرفيون⁽⁴²⁾ ووافق ابن عاشور الزمخشري قائلاً: «وَاسْتَعْصَمَ: مُبَالِغَةٌ فِي عَصَمِ نَفْسِهِ، فَالْسَّيْنُ وَالْتَاءُ لِلْمُبَالِغَةِ»⁽⁴³⁾، وقوله (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ) (يوسف/34) ذكر الاستجابة ولم يتقدم الدعاء، لأن قوله (وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي) فيه معني طلب الصرف والدعاء⁽⁴⁴⁾.

3/ بمعنى أفعّل: في قوله (ثُمَّ اسْتَخَرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ) (يوسف/76).

4/ بمعنى فعل: في قوله (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) (يوسف/110) يئس واستيأس بمعني وَاحِدٍ نَحْو: سَخِرَ وَاسْتَسَخَرَ، والمعني أنهم يئسوا من إيمان قومهم ويرى الزمخشري أنها للمبالغة⁽⁴⁵⁾.

5/ الاتخاذ: وقوله (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي) (يوسف/55). وَمَعْنَى أَسْتَخْلِصُ: أَجْعَلُهُ خَالِصًا لِنَفْسِي وَخَاصًّا بِي⁽⁴⁶⁾. والملاحظ علي هذا الرأي القائل بتطابق معني استغفل (أفعل وفعل) أنَّ الزيادة جاءت عبثاً هنا أي لا معني لها . وفي الأسماء التي يزداد فيها لمعني اسم الفاعل وصيغ المبالغة، وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مُجْراً إذا كان على بناء فاعل، لأنَّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلّا أنَّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة. فَمَا هُوَ الْأَصْلُ الذي عليه أكثرُ هذا المعنى: فَعَوَّلَ، وَفَعَّالٌ وَمَفْعَالٌ، وَفَعَّلَ. وقد جاء: فَعَّلَ⁽⁴⁷⁾. ورد صيغة اسم الفاعل في خمسة وسبعين موضعاً منها قوله (وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف/3)، واسم المفعول ثمانى مرات منها قوله (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) (يوسف/24) وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ «الْمُخْلَصِينَ» بِكَسْرِ اللَّامِ، وَتَأْوِيلُهَا الَّذِينَ أَخْلَصُوا طَاعَةَ اللَّهِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَتَأْوِيلُهَا: الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ، وَقَدْ كَانَ يُوسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَاتَيْنِ الصَّفَتَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، مُسْتَخْلَصًا لِرِسَالَةِ اللَّهِ تَعَالَى⁽⁴⁸⁾، والصفة المشبهة تسعة عشر مرة منها قوله (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) (يوسف/18)، وصيغة المبالغة أربعة عشر مرة منها قوله (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) (يوسف/53) أي: لَا أَدْعِي بَرَاءَةَ نَفْسِي مِنْ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ النَّفْسَ كَثِيرَةَ الْأَمْرِ بِالسُّوءِ⁽⁴⁹⁾. وقوله (يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) (يوسف/10) وَالسَّيَّارَةُ جَمْعُ سَيَّارٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ (البحر المحيط 6: 244). واسم المكان في ثلاثة مواضع منها قوله (أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا) (يوسف/21) وَالْمَثْوَى: حَقِيقَتُهُ الْمَحَلُّ الَّذِي يَثْوَى إِلَيْهِ الْمَرْءُ، أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ⁽⁵⁰⁾، واسم التفضيل في احد عشر موضعاً منها قوله (قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) (يوسف/34) فالمفاضلة جرت بين شيئين أحدهما أقلُّ مرارة وأخفَّ ضرراً فالسجن ليس هو المفضل، ولكن إذا قورن بما يقابله من الدعوة إلي ارتكاب الزنا لهو أفضل كما قال الزمخشري: «فإن قلت: نزول السجن مشقة على النفس شديدة، وما دعونه إليه لذة عظيمة، فكيف كانت المشقة أحبَّ إليه من اللذة؟ قلت: كانت أحبَّ إليه وأثر عنده نظراً في حسن الصبر على احتمالها لوجه الله، وفي قبح المعصية، وفي عاقبة كل واحدة منهما، لا نظراً في مشتهى النفس ومكروهها»⁽⁵¹⁾.

ومن مراعاة هذا الأساس اللغوي أجهد المفسرون للقرآن الكريم أنفسهم في بيان أثر الزيادة الخاضعة في بعض الصيغ علي صعيد المعني وعندما يعجزون عن إثبات ذلك في بعض الصور يقولون هذا الأساس اللغوي أغلبي وليس كليا كما ظنه الرضي.

النتائج:

- بعد رحلة مباركة في رحاب سورة يوسف أحببت أن أذكر ملخص وتوصيات البحث:
1. 1/ الأصل في الألفاظ العربية أنَّها تبدأ بالمجردات ثم تصاغ منها الأبنية المزيدة.
 2. 2/ إنَّ الصريخين في كتبهم حددوا أبنية الأفعال المزيدة بأنواعها، ووضعوا معاني لهذه الأبنية من استقراءهم لكلام العرب.
 3. 3/ الزيادات الواردة في أبنية الأفعال ليست مقيسة قياساً مطرداً؛ لأنَّه يمكننا زيادة الهمزة

- علي الفعل (خرج) فتصير (أخرج) وتفيد التعدية، ولا يمكننا صياغته علي وزن (افعلول) (أخروج) بإضافة الواو والتضعيف مع الهمزة لتنافر الأصوات، فالزيادات ليست مقيسة إنما هي حكر علي بعض الأفعال تماشياً مع إفادة المعني وتلاؤم الصوت.
4. إن بعض المعاني التي ذكرت بصيغ الزيادة بينها تداخل شديد ذلك بأن المثل الواحد قد يشهد علي أكثر من معني من هذه المعاني كما في (افتعل)
5. إن الزيادة قد تغير معني الفعل تماماً فمثلاً (استحجر) تفيد الصيرورة أي صار حجراً، ولكن (حجر) دون الزيادة تدل علي الحبس.
6. إن السورة حافلة بالمشتقات المختلفة بأنواعها، فاسم الفاعل وحده ورد في خمسة وسبعين موضعاً.

من الجانب التطبيقي يتضح ما يأتي:

1. أكثر الأبنية المزيدة في السورة أفعال حيث وردت أربعين مرة.
2. إن القرآن استخدم الصيغ المزيدة بحرف أكثر من المزيدة بحرفين، والمزيدة بحرفين أكثر من المزيدة بثلاثة
3. كشفت هذه الدراسة أن مقولة الصرفين زيادة المبني يتبعها زيادة المعني، هو فرض يحتاج إلي مزيد نظر؛ لأننا إذا تمعنا النظر في القراءات العشر نلاحظ أن هناك من القراءات ما تتميز عن قريبتها ببنيتهما الصرفية كأن تكون أحدهما ذات صيغة مجردة، والثانية مزيدة بحرف من حروف الزيادة، ومع ذلك لا نلمح أي بون دلالي بينهما.
4. ومع ذلك تظل مقولة الأوائل بزيادة المعني لزيادة المبني لها ما يشهد لها بالمثل في أبنية العربية، ولعل ما سقناه من أداءات قرآنية في بطن هذه الدراسة هو خير دليل علي أصالة هذه الظاهرة.
5. استخدمت السورة في تعبيرها عن مشاهدتها اسم الفاعل بصورة كثيفة مقارنة مع بقية المشتقات.
6. لم يرد في السورة من أحرف الزيادة المحصورة في (سألتمونيها) سوي أربعة أحرف.
7. تتجلي ظاهرة الاشتقاق في السورة حيث نجد الفعل الواحد أو المشتق يتواتر أكثر من مرة مثال لذلك الفعل (راود) ورد أربع مرات واسم الفاعل المحسنين ورد خمس مرات.
8. أوضحت الدراسة أن اختلاف القراءة بتثقيل الصيغة وتخفيفها يمثل ظاهرة لها حضورها البارز علي مستوي المعني؛ فإن باستحضار الدلالة الصرفية للزيادة بالتضعيف يتجلي ذلك البعد الدلالي الذي تضيفه الصيغة المشددة من كثرة انجاز الفعل وتكرير الحدث واستمراره في سياقه التداولي.
9. كشفت الدراسة أن صيغة مفاعله تعد شاهداً بيناً علي أثر هذه الصيغة في إثراء المعني،

وتوجيه الخطاب القرآني في وجهه تتماشي والمقاصد التي يرنو إليها.

أوصي في الختام الباحثين بالآتي:

1/ الاهتمام بدراسة الظواهر النحوية الواردة في هذه السورة.

2/ دراسة المشتقات في هذه السورة وبيان أثرها في ثراء المعنى.

المصادر والمراجع:

- (1) ابن جني، المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، تحقيق لجنة من أستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط1/1954م، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده، 13، ص3
- (2) الاسترأبادي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين، ط1/1395هـ — 1975م، دار الكتب العلمية بيروت، 1: 94، ص3.
- (3) الفراهيدي الخليل بن أحمد، العين، ط1/1988م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، 1: 56، ص3
- (4) سيبويه أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، ط3/1988هـ — 1408م، مكتبة الخانجي القاهرة، 4: 14، ص3
- (5) ابن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، د.د.ط، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وزارة الأوقاف الكويت، 2: 210، ص4
- (6) ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط2/1374هـ — 1955م، دار الكتب المصرية القاهرة، 3: 100، ص4
- (7) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط5/1424هـ — 2006م، عالم الكتب بيروت، 56، ص4
- (8) الخصائص، مرجع سابق 1: 313، ص4
- (9) المنصف مرجع سابق 1: 7، ص5
- (10) سيبويه، مرجع سابق، 4/68، ص5
- (11) الحملأوي أحمد محمد، شذا العرف في فن الصرف، نصرالدين عبدالرحمن نصرالدين، د.د.ط، مكتبة الرشد الرياض، 30—36، ص7
- (12) اللغة العربية معناها ومبناها، مرجع سابق، 144، ص8.
- (13) ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، د.د.ط، د.د.ت، المطبعة المنيرية مصر 2: 365، ص8
- (14) الصبان أبو العرفان محمد بن علي الشافعي، حاشية الصبان علي شرح الأشموني، ط1/1417هـ — 1997م، دار الكتب العلمية بيروت، 1: 46، ص9.
- (15) ابن هشام عبدالله بن يوسف بن أحمد، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق مازن المبارك — محمد علي حمد الله، ط6/1985م، دار الفكر دمشق، 1: 185، ص9.
- (16) الرازي فخر الدين بن عمر، مفاتيح الغيب، ط2/1971م، دار الكتب العلمية بيروت، 17: 47، ص9.
- (17) ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير، د.ط، 1984م، الدار التونسية للنشر، 12: 263، ص10
- (18) نفس المرجع 9: 256، ص10
- (19) القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصار، تفسير القرطبي، تحقيق

- أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2/ 1384هـ — 1964م، دار الكتب المصرية بيروت، 9: 180) ص10
- (20) التحرير والتنوير، مرجع سابق، 12: 252) ص10
- (21) تفسير القرطبي، مرجع سابق 5: 180) ص10
- (22) الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل معاني القرآن وإعرابه، ط1/ 1408هـ — 1988م، عالم الكتب بيروت، 3: 120) ص10
- (23) الخصائص، مرجع سابق، 2: 155) ص11
- (24) أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق صدقي محمد جميل، د.ط، 1420هـ، دار الفكر بيروت، 6: 326) ص11
- (25) التحرير والتنوير، مرجع سابق، 13: 11) ص11
- (26) تفسير القرطبي، 9: 178) ص11.
- (27) الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف، ط3/، د.ت، دار الكتاب العربي بيروت، 2: 458) ص12
- (28) التحرير والتنوير، مرجع سابق، 13: 53) ص12
- (29) نفس المرجع 13: 16) ص12
- (30) البحر المحيط، مرجع سابق 6: 254) ص12
- (31) الخصائص، مرجع سابق 3: 271) ص12
- (32) تفسير القرطبي، مرجع سابق 9: 148) ص12
- (33) التحرير والتنوير، مرجع سابق 13: 47) ص13
- (34) تفسير القرطبي، مرجع سابق 9: 252) ص13
- (35) التحرير والتنوير، مرجع سابق 13: 60) ص13
- (36) البحر المحيط، مرجع سابق 6: 291) ص13
- (37) نفس المرجع 6: 314) ص13
- (38) تفسير الرازي، مرجع سابق 18: 447) ص13
- (39) التحرير والتنوير، مرجع سابق 13: 14) ص13
- (40) الخصائص، مرجع سابق 2: 156) ص13
- (41) الكتاب، مرجع سابق 1: 35) ص14
- (42) البحر المحيط، مرجع سابق 6: 276) ص14
- (43) التحرير والتنوير، مرجع سابق 12: 264) ص14
- (44) الكشاف، مرجع سابق 2: 468) ص14
- (45) تفسير القرطبي، مرجع سابق 9: 275) ص14
- (46) البحر المحيط، مرجع سابق 6: 290) ص14

- (47) الكتاب، مرجع سابق 1: 110 ص 15
- (48) تفسير القرطبي، مرجع سابق 9: 170 ص 15
- (49) التحرير والتنوير، مرجع سابق 13: 5 ص 15
- (50) نفس المرجع 12: 246 ص 15
- (51) الكشف، نفس المرجع 2: 467 ص 16